لبدعواله وايضا المسجون يرفع قصته الي الامير ليخلص والمؤمن يرفع
يديه الي الجبار ويكثر من الاستغفار في وقت الاسحار ليخلص من سجن
النار و ايضا المسجون لا يطمئن قلبه الي السجن كذلك ينبغي للمؤمن ان لا
نطمئن الي الدنيا وقد قيل شعر

سجنت بها وانت بها محب * فكيف تحب ما فيه سجنت

وايضا المسجون كل ساعة ينتظر رسول الملك بالفرج وكذلك المؤمن
كل ساعة ينتظر رسول الله وهو ملك الموت بالفرج و ايضا قال بلال بن
سعد لا ينبغي ان يبكي علي ميت خرج من السجن الي البستان بل ينبغي
ان يبكي على من خرج من البستان الي السجن فان قيل لم يبكوا الناس
على الميت قيل للفراق والوحشة والخوف عليه لانهم لا يدرون عاقبته
ولو علموا لما بكوا كما قال بلال لا تقولي واكرباه بل قولي واطرباه سوال ان قيل
هل خلق الله الدنيا للمؤمن ام للكافر قال النيسابوري قال بعضهم خلقها
للكافر بدليل قوله تعالى ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وقال
خلقها لهما لقوله تعالى وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم
الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا قال وعندي انه خلقها للمؤمنين والكافر
طفيلي بدليل قوله تعالى قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
ولكن الطفيلي اذا كان نديما يكون اكثر كلاما من المضيف مع ان المضيف اذا كان
كريما يزيد في الاحسان الي الطفيلي قال فان قيل اذا كان خلقها للمؤمن فلم
امرهم بالزهد فيها قيل الكركدان نثر على رأس الختن فانه لا يلتقطه لعلو همته
ولو التقطه لكان عيبا والاولياء منعوا انفسهم عن الطعام ليشتغلوا على
وظايف الطاعات واثروا بدنياهم لرجاء رفع الدرجات قال النبي صلى الله عليه
وسلم جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس والضيف اذا كان حكيما لا يشبع من
الطعام رجاء الحلوى وربما لا يأكل من ضيافة رجاء ضيافة اخرى خيرا
منها قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل الدنيا حين عرضت
عليه لتقتدي امته به ولثواب الاخرة سوال فان قيل لم وضع المكاسب

في

في الدنيا قيل لثلاثة اوجه احدها انه اراد ان يعمر الاخرة فزينها بشرايع الا
خرة واراد ان يعمر الدنيا فزينها بكسب الدنيا ليكون الداران عامرتين الثاني وضع
الكسب بين الطاعة والمعصية وهذه رحمة من الله حتى لو كسلت عن
الطاعة فتشتغل بالرخصة فلا تقع في المعصية الثالث ليقتدي الاولياء ويعلمون
ان الدنيا الفانية لا تدرك الا بالطلب فكيف توجد الاخرة الباقية بغير طلب
قال عطية بن بشر في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال علمه الف حرفة
ثم قال قل لاولادك ان اردتم الدنيا فاطلبوها بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين
وعن الحسن البصري رضي الله عنه انه راي رجلا يغلط الناس ويغلطونه
فقال رجل ياخذ الريح بالريح يعني ان الدنيا ريح وروي الامام احمد في المسند
عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مطعم بني ادم جعل مثلا للدنيا وان قزحه او ملحه فانظر الى ما يصير
قوله قزحه اي طيبه بالابازير وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشر هذه الامة بالسنا والتمكين في البلاد والرفعة في
الدين ومن عمل منهم بعمل الاخرة للدنيا فليس له في الاخرة من نصيب سوال
فان قيل لما جعلنا اخر الامم قيل الحكمة فيه ان كل نبي كان عقيبه ثمة العقوبة
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونبينا صلى الله عليه
وسلم كان مقدمة الرحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقد اراد ان تكون الخاتمة علي الرحمة لا علي العقوبة وايضا لو قدمنا لاحتجنا
ان ننظر في امور الامم الماضية فجعلهم في انتظارنا تشريفا لنا سوال لم
خلق الله العرش بيدان لا حاجة له اليه قيل لوجوه احدها جعله موضع
خدمة ملائكته لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وايضا
اراد اظهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل رضي الله عنه السموات والارض
في عظم الكرسي كحلقة ملقاة في فلاة والكرسي مع السموات والارض في عظم
العرش كحلقة ملقاة في فلاة وكلها في جنب عظمة الله كذرة في جنب الدنيا
فخلقه كذلك ليعلم ان خالقه اعظم منه الثالث خلق العرش اشارة لعباده

Copyright © King Saud University